The Predictability of Self-Esteem on the Motivation towards Learning among Students in the Upper Basic Elementary Grades in the Latin Patriarchate Schools in Jordan

Firas Jiries Nasrawin*

Received 22/7/2020

Accepted 23/9/2020

Abstract:

This study aimed to describe the predictability of self-esteem on the Motivation towards learning among students in the upper elementary grades in the Latin Patriarchate schools in Jordan. The sample of the study consisted of (338) students from the Latin Patriarchate schools in Jordan for the academic year 2019/2020. To achieve the purposes of the study, the researcher developed two measures were used for the purposes of this study, Motivation scale, prepared by (Corpus, Iyengar, ,Lipper, 2005) from its original version originally prepared by Harter (Harter, 1980,1981), self-esteem scale (Echelle Toulousaine d'Estime de Soi) prepared by (Oubrayrie, N., de Léonardis, M. et Safont-Mottay, C. 1994). The results of the study showed that the level of motivation was high and the level of self-esteem was medium among the sample of the study, and the results also showed a positive correlation between self-esteem and the motivation among the sample of the study. The main recommendation of this study is to conduct more studies about the relationship between Self-esteem and motivation towards learning.

Keywords: Self-Esteem, Academic motivation, towards learning.

القدرة التنبؤية لتقدير الذات على الدافعية نحو التعلّم لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن

فراس جريس نصرأوين*

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى وصف طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والدافعية نحو التعلّم لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن، وقد تكونت تكونت عينة الدراسة من (338) طالبًا وطالبة من مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن للعام الدراسي 2020/2019، إختيرت بالطريقة العشوائية الطّبقية من خلال تحديد مُجتمع الدّراسة وتحديد المدارس التي يتضمّنّها ذلك المُجتمع، ولغرض جمع البيانات استخدم الباحث مقياسين تمّ إعدادهما مسبقًا لأغراض هذه الدراسة وهما، أولاً مقياس الدافعية نحو التعلّم المطوّر من قبل (Lipper, Corpus, Iyengar, 2005)، من نسخته الأصلية والتي أعدها بالأصل (Harter, 1981)، ثانيًا مقياس تقدير الذات (Echelle Toulousained'Estime de Soi) والمعدّ من قبل (Oubrayrie, N., de Léonardis, M. et Safont-Mottay, C. 1994). أظهرت نتائج الدّراسة أنّ مستوى الدافعية نحو التعلّم جاء مرتفعًا لدى أفراد عينة الدراسة، بينما جاء مستوى تقدير الذات متوسطًا لدى أفراد العينة، كما وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين تقدير الذات والدافعية نحو التعلّم لدى أفراد عينة الدراسة. وقد تم تقديم توصيات بناء على هذه النتائج ومن أبرزها إجراء مزيد من الدراسات لفهم طبيعة العلاقة التي تربط بين تقدير الذات والدافعية نحو التعلّم.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، الدافعية نحو التعلّم.

المقدمة:

يعمل مفهوم الفرد عن ذاته وتقديره لذاته، وتفاعله مع المثيرات الداخلية والخارجية على توجيه سلوكه نحو تحقيق الأهداف وإشباع الحاجات، فالنشاط السلوكي الذي يقوم به الفرد لا ينتج من فراغ إنما يُستتار من خلال الحاجات والأهداف التي يرغب بتحقيقها، والتي تولد فيه حالة من التوتر الداخلي تعمل فيما بعد على تحريك الدافعية بتوجيه السلوك نحو الإشباع (AI-2014, Motary). لذلك يعد مفهوم تقدير الذات، من الركائز الأساسية في بناء شخصية الفرد، إذ يعمل التقدير الإيجابي للذات على تكامل الشخصية وإتساقها وبالتالي تحقيق التكيف السليم للفرد مع البيئة التي يعيش فيها، وأيضاً على إضفاء صبغة التميز والتفرد عن الآخرين، وعلى تحديد السلوك الإنساني وزيادة نشاط الدافعية للإنجاز لديه، بحيث يتماشى ذلك مع الشخصية التي ينفرد فيها الفرد عن غيره من الأفراد، والطريقة التي يتعامل بها مع الآخرين، والآخرين معه (AI-Tahir, 2004). فالتقدير المرتفع للذات يعكس القيمة التي ينظر بها الفرد لنفسه وذاته، أي يعد نفسه ذا قيمة وأهمية عالية، بينما تقدير الذات المنخفض يعكس عدم رضا الفرد عن نفسه، ويمكن أن يعني أيضاً رفض الفرد لذاته وكلا التقييمين يؤثران في إرتفاع أو تدني مستوى دافعية الفرد (Saed, 2008).

أما بالنسبة إلى الجانب التعليمي فتعد الدافعية المحرك والموجه الرئيس للسلوك الإنساني، الذي يرتبط بالتعلم، وتعطي فهماً واسعاً لسلوك الفرد من حيث التفسير والتنبؤ به والتحكم فيه، كما ويُعد مفهوم الذات من المفاهيم المهمة والتي لا يمكن الاستغناء عنه في فهم شخصية الفرد وسلوكه، فالشعور الذي يتولد لدى الفرد وتقديره لذاته يدعم لديه فرص النجاح والتقدم في تحقيق الأهداف الدراسية المراد تحقيقها وإشباعها (Abdul wahid, 2010).

فتقدير الذات الإيجابي والمرتفع من الأمور الأساسية التي يمكن أن يكون ذا أهمية وقيمة في تطوير جوانب متعددة من الشخصية الإنسانية للفرد والسعي بها نحو التكامل والتوافق، مما ينعكس ذلك إيجاباً على تحسين الدافعية لديه نحو التعلم، والتي تعمل على تحريك، السلوك وتنشيطه وتوجيهه نحو الأهداف الدراسية المنشودة والعمل على إستمرارية هذا السلوك من أجل تحقيق التعلم المراد الوصول إليه (Wong, 1981).

هذا وتُعد فترة المراهقة المتوسطة من المراحل المهمة التي يبدأ الفرد فيها بالشعور بالاستقلالية والاعتماد على الذات في التفكير واتخاذ القرارات وحل المشكلات، ولطبيعة هذه

المرحلة التي تتسم بالنمو الجسدي والانفعالي، فإن المراهق يصبح فيها أكثر حساسية لمجريات الحياة المحيطة به من حيث العلاقة مع أفراد العائلة، والعلاقة مع المدرسين والاصدقاء في المدرسة وخارجها، هذه العلاقة وطبيعة تكوينها تؤدي دورا مهما في نمو المراهق وشعوره ونظرتة لذاته ومستوى الدافعية لديه (Shrem، 2009).

وانطلاقا من ذلك كله، حاولت هذه الدراسة دراسة تلك العلاقة التي يمكن أن تربط تقدير الذات والدافعية نحو التعلم لدى تلاميذ الصفوف الأساسية العليا في مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن.

مشكلة الدراسة

تُعد مرحلة الصفوف الأساسية العليا من المراحل المهمة في العملية التربوية، وتخص فئة مهمة وهي مرحلة المراهقة المتوسطة وعليها تركز نتائج الطلبة وحماهم للمرحلة الثانوية قبل دخولهم مرحلة الدراسة في الجامعة، ومن أبرز المشكلات التعليمية التي تعيق هذه المرحلة هي مشكلة ضعف مستوى الدافعية وتدنيه نحو التعلم لديهم، (Ben Mousa& Abi Maolud، 2017)، وهي مشكلة مهمة أثارت في نفوس المعلمين والأهل الأسئلة الكثيرة حول ميول الطلبة أو عدم ميولهم لمواد دراسية على حساب مواد أخرى، أو حتى السبب في حماسهم أو فتورهم للدراسة، كما ويُعد مفهوم تقدير الذات - الذي يُقيّم من خلاله الفرد ذاته- المعطي للتصور الذي يحدّد من خلاله توقّعه للنجاح أو الفشل الذي يواجهه أمام خبراته المتعدّدة، وبالتالي فإنّ لتقدير الذات الأهمية في العملية التعليمية من خلال النظرة التقييمية التي ينظر فيها الفرد حول ذاته ومقدرته على إنجاز الأهداف التعليمية في المرحلة الدراسية التي هو فيها.

ولعل أكثر الأمور التي تؤثر في سلوك الفرد، وانفعالاته، وطريقة تفكيره هي تلك النظرة التي يقيم بها ذاته والمتضمنة أحكام القيمة حول ذاته، ووفقاً لإدراكه لكيفية رؤية الآخرين له، حيث يُسهم ذلك إلى حدّ كبير في تفسيره للمواقف وتصنيفه للمعلومات المتعدّدة التي تصادفه أو يبحث عنها، وهذا التقدير المتشكّل حول الذات يمكن أن يؤثر في الدافعية نحو التعلم لديه ويكون في الوقت ذاته معيقاً أمام تحصيله وإنجازه الدراسي.

وبالنظر إلى الأسباب الرئيسة في وجود فروق فردية في التحصيل الدراسي بين التلاميذ والذي ترجع أسبابه إلى التباين في مستوى الدافعية نحو التعلم، يدفعنا ذلك إلى دراسة ووصف تلك العلاقة التي يمكن أن تربط بين تقدير الذات والدافعية نحو التعلم لدى طلبة الصفوف الأساسية

العليا والمتمثلة بمرحلة المراهقة المتوسطة. لذلك تبرز مشكلة الدراسة بفهم تلك العلاقة التي يمكن أن تربط تقدير الذات بالدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدراس اللاتين في الأردن، وما يترافق مع ذلك من مشكلات مرتبطة بالشعور المتدني الذي يمكن أن يشعر به الفرد حول تقديره لذاته، وانعكاس ذلك على دافعيته نحو التعلم.

وفي ضوء جميع ما ذكر جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ الصفوف الأساسية العليا في مدراس البطريركية اللاتينية في الأردن؟
2. ما مستوى الدافعية نحو التعلم لدى تلاميذ الصفوف الأساسية العليا في مدراس البطريركية اللاتينية في الأردن؟
3. ما نسبة التباين المفسر لتقدير الذات على مستوى الدافعية نحو التعلم لدى تلاميذ الصفوف الأساسية العليا في مدراس البطريركية اللاتينية في الأردن؟

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الدافعية، ومستوى تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة، والكشف عن مدى وجود علاقة تربط بين تقدير الذات والدافعية نحو التعلم لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في مدراس البطريركية اللاتينية في الأردن.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها النظرية من أنها تسعى إلى زيادة فهم طبيعة العلاقة التي تربط تقدير الذات بالدافعية، ومدى تأثير ذلك في دافعية الطلبة نحو التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية لديهم.

الأهمية التطبيقية:

كما يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين في الإدارة المدرسية لمدراس اللاتين بتبيان الصورة التي عليها الطلبة من حيث مستوى تقدير الذات، ومستوى الدافعية ووصف العلاقة التي يمكن أن تتكون بين تقدير الذات لدى الطلبة ودافعتهم نحو التعلم، الأمر الذي يساعد على الاطلاع على الأسباب التي يمكن أن تكون السبب في التراجع الدراسي لديهم. ويمكن أيضاً أن تساعد نتائج الدراسة الحالية المختصين والمرشدين والمعلمين على تصميم برامج تدريبية موجهة

نحو طلبة المرحلة الأساسية العليا، إذ تُسهم في رفع مستوى دافعيتهم نحو التعلم وتكثيفهم الأكاديمي، وأخيراً، تتبع الأهمية للدراسة الحالية من توفيرها مقاييس نفسية ذات خصائص سيكومترية مناسبة ويمكن الاستفادة منها.

التعريفات الإصطلاحية الإجرائية

- **تقدير الذات:** عرفه رونزبرغ: بأنه اتجاه الفرد نحو نفسه بشكل إيجابي أو سلبي، وتقييم كلي لأهميته وقيمه (Rosenberg, 1989:5).
- ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي حصل عليها الطالب على مقياس تقدير الذات والمطور من قبل الباحث لأغراض الدراسة الحالية.
- **الدافعية نحو التعلم:** عرفها دودين وجروان بأنها حالة داخلية لدى المتعلم تحرك أفكاره ووعيه وتدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والقيام بالأنشطة التي تتعلق به والاستمرار في أداء هذه الأنشطة حتى يتحقق التعلم كهدف للتعلم (Tawq& Adass, 2003).
- وتُعرف إجرائياً في هذه الدراسة: بالدرجة التي حصل عليها الطالب على مقياس الدافعية المطور من قبل الباحث لأغراض الدراسة الحالية.

حدود الدراسة ومحدداتها

- **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة الحالية على عينة من طلبة الصفوف الأساسية العليا.
- **الحدود المكانية:** يتم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من طلبة الصفوف الأساسية العليا (الصف السابع، والثامن، والتاسع) في مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة الحالية على العينة في الفصل الدراسي الأول (2020/2019).

المحددات

- وجد في بعض الأحيان عدم مبالاة من قبل بعض الطلبة في الإلتزام الكامل بالتعليمات التي أعطيت لهم قبل المباشرة بتعبئة الإستبانات، كما وجدت بعض الصعوبات في الطريقة التي إستجاب بها الطلبة على أدوات القياس.
- وجود صعوبات من ناحية الطرق الإحصائية المستخدمة لأستخلاص الخصائص السيكومترية للمقاييس.

الدراسات السابقة

وفيما يأتي عرض لبعض من الدراسات السابقة والتي تناولت المتغيرين معاً أو تناولتهما مع متغيرات مستقلة أخرى.

هدفت دراسة الرايقي (Rayki, 2018)، إلى التعرف إلى العوامل المدرسية التي تؤدي إلى انخفاض الدافعية للتعلم ودور المرشدة الطلابية في حلها من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة، على عينة مكونة من (250) طالبة اختيرت العينة بطريقة عشوائية من مدارس التعليم العام بمدينة جدة، وقد أظهرت إحدى نتائجها بأن هناك دور للمرشدة الطلابية في حل مشكلة انخفاض الدافعية للتعلم من وجهة نظر الطالبات بدرجة موافقة على تلك الأدوار.

أجرى موهنتي، نياكي (Mohanty & Nayak, 2016) دراسة هدفت لمعرفة أثر متغيرات الجنس والوضع الاجتماعي، والاقتصادي في دافعية الإنجاز، وتقدير الذات، ومشكلات التكيف لدى المراهقين في الأرياف في مدارس (Odisha) في مديرية (Kuppuswamy) في الهند: دراسة تجريبية. بلغت عينة الدراسة (120) تلميذاً وتلميذة، أظهرت النتائج أن التلاميذ الذين لديهم مستوى تقدير الذات المرتفع وجد لديهم أيضاً مستوى دافعية مرتفع.

وأجرى عماني (Omani, 2015)، دراسة هدفت إلى التعرف إلى الحوار الأسري وأثره في تقدير الذات لدى المراهق، وقد تكونت عينة الدراسة من (89) مراهقاً ومراهقة يدرسون في السنة الرابعة المتوسطة بمدرسة الضفة الخضراء -الواقعة بالجزائر العاصمة- وقد أظهرت النتائج أن للحوار مكانة في الأسرة الجزائرية كما أكدت أن تقدير الذات لدى المراهق يرتبط ارتباطاً موجباً بالحوار الأسري من جهة وبالعلاقة الوالدية من جهة أخرى.

وقام غربي (Gharbi, 2012) بدراسة هدفت للبحث بموضوع تقدير الذات والدافعية للإنجاز عند فئة التلاميذ ممن يعانون مشكلات في السمع المدمجين في الأقسام العادية، والتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين هذين المفهومين عند هذه الفئة، على عينة مكونة من (33) حالة منهم (19) تلميذه، و(14) تلميذاً من أكاليات وثانويات الجزائر العاصمة، وأظهرت وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز عند فئة التلاميذ ذوي نقص السمع وقعدانه المدمجين في الأقسام العادية.

وقام القرشي (Al-Qurashi, 2012) بدراسة حول علاقة الدافعية الذاتية وتقدير الذات الأكاديمي وإدراك المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، والكشف عن

الفروق بين الطلبة والطالبات في مقاييس الدافعية الذاتية وتقدير الذات الأكاديمي والمعاملة الوالدية، إذ تكونت عينة الدراسة من (425) طالبًا وطالبة من القسمين الطبيعي والشرعي. أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائية بين الدافعية الذاتية وتقدير الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وقام وانك (Wang, 2012) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة التي تجمع بين مجموعة من المتغيرات هي: تقدير الذات، والكمالية، ودافعية الإنجاز، والتحصيّل الدراسي، على عينة مكونة من (348) طالبًا من طلبة جامعة تايون، أظهرت بعض النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز بالنظر إلى المقدرة التكيفية داخل الأسرة أو عدمها، بحيث يُعد تقدير الذات من الأهمية لرفع مستوى الإنجاز الدراسي.

قامت زعبي (Zoabi, 2011) بدراسة هدفت إلى دراسة الاختلافات في الدافعية للتعلم بين الطلبة في البرامج التحضيرية والطلبة العاديين، وبالتالي فحص العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للتعلم بين طلبة البرامج التحضيرية والطلبة العاديين في السنة الأولى من دراستهم، على عينة ضمت (175) طالبًا، مُسجلين في دورات بكلية سخنين (Sakhnin)، من بين هؤلاء الطلبة كان منهم (43%) في برنامج ما قبل السنة الأكاديمية و (57%) كانوا في السنة الأولى من الدراسة، إذ أظهرت نتائجها التأكيد على العلاقة الارتباطية الإيجابية بين تقدير الذات والدافعية للتعلم لدى الطلبة ما قبل السنة الأكاديمية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أشارت مراجعة الدراسات ذات العلاقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية إلى وجود أثر وعلاقة ارتباطية إيجابية بين تقدير الذات والدافعية نحو التعلم، مع متغيرات أخرى من أجل إيجاد أثر العلاقة التي تربط بين تقدير الذات والدافعية على غيرها من متغيرات، وقد استخدمت هذه الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم بعضها المنهج الوصفي الارتباطي، واختارت الدراسات السابقة عيناتها من بيئات جغرافية متنوعة وفئات عمرية مختلفة مثلًا طلبة الجامعة أو المدارس. أما الدراسة الحالية فقد إختارت الربط بين المتغيرين تقدير الذات والدافعية من حيث مستوى كل منهما في عينة الدراسة، وأيضًا ما نسبة ما يمكن أن يفسره تقدير الذات على مستوى الدافعية نحو التعلم لدى عينة الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي للدراسة بهدف التعرف إلى العلاقة التي تربط تقدير الذات بالذافعية نحو التعلم لدى عينة الدراسة، كما تم تطوير استبانة بغرض جمع آراء أفراد العينة للوصول إلى النتائج المراد تحقيقها.

مجتمع عينة الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع (طلبة الصفوف الأساسية العليا) في مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن، والبالغ عددهم (2337) طالبًا وطالبة، للعام الدراسي (2019/2020)، والموزعة حسب المناطق الجغرافية، وتبعًا لمتغيرات الصف، والجنس، وقد وضع الجدول (1) الكيفية التي يتوزع فيها مجتمع الدراسة :

الجدول(1): توزيع أفراد المجتمع وفقا لمتغيرات الدراسة

المكان الجغرافي	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		مجموع الطلبة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
المنطقة الشمالية	90	76	82	64	73	56	245
المنطقة الوسطى	236	221	206	188	226	193	668
المنطقة الجنوبية	112	110	109	89	111	95	332
المجموع العام	438	407	397	341	410	344	1245

أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، من مدارس البطريركية اللاتينية في المملكة الأردنية الهاشمية بنسبة بلغت (14.5%) من مجتمع الدراسة الكلي. إذ تم استخدام أسلوب المعاينة العشوائية الطبقية في اختيار عينة الدراسة، من خلال تحديد مجتمع الدراسة وتحديد المدارس التي يتضمنها ذلك المجتمع إذ تم تقسيم المجتمع إلى ثلاث مناطق جغرافية هي : (الشمال، والوسط، والجنوب)، واختيرت المدارس في تلك المناطق الأكثر عددًا بالنسبة لوجود الذكور والإناث، بعد ذلك تم اختيار عينة من كل صف من الصفوف الثلاثة بطريقة عشوائية بسيطة، وضمانًا لتحقيق العشوائية والدقة فقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة من كل طبقة من طبقات المتغيرات الثلاثة وفقًا لنسبة تمثيله في مجتمع الدراسة، كما تم استبعاد المدارس التي تُوجد فيها نسبة الذكور أو الإناث متفاوتة بطريقة كبيرة، فضلًا عن استبعاد الاستبانة التي لم يتم تعبئتها بطريقة صحيحة أو كانت ناقصة، إذ بلغ العدد النهائي لعينة الدراسة (338) تلميذًا وتلميذة، والجدول(2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الجنس، والصف، والموقع الجغرافي :

الجدول(2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس، والصف، والموقع الجغرافي

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	170
	إناث	168
	المجموع	338
الصف	السابع	122
	الثامن	106
	التاسع	110
المكان الجغرافي	الشمال	64
	الوسط	184
	الجنوب	90
	المجموع	338

يتضح من الجدول (2) أنّ عينة الدراسة تكوّنت من (170) طالباً من الذكور وبنسبة مئوية (50.3%)، في حين بلغ عدد الإناث (168) طالبة وبنسبة مئوية (49.8%). أمّا فيما يتعلق بمتغير الصف، فقد بلغت العينة (122) طالباً وطالبة من الصفّ السابع وبنسبة مئوية بلغت (36.1%)، و(106) طلاب وطالبات من الصفّ الثامن بنسبة مئوية بلغت (31.4%)، أمّا الصفّ التاسع فقد تمّ اختيار (110) طالباً وطالبة بنسبة مئوية بلغت (32.5%). كما يتضح من الجدول أعلاه بأن عينة الدراسة تكوّنت من (64) طالباً وطالبة من إقليم الشمال بنسبة مئوية (18.9%)، و(184) تلميذاً وتلميذة من إقليم الوسط بنسبة مئوية (54.4%)، وأخيراً تمّ اختيار (90) طالباً وطالبة من إقليم الجنوب بنسبة مئوية بلغت (26.6%).

أدوات القياس

لغرض جمع البيانات تمّ استخدام مقياسين لأغراض هذه الدراسة بعد أن قام الباحث بالتأكد من صدق المحتوى من خلال عرض المقياسين على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والإختصاص في الجامعات الأردنية وأساتذة معلمي اللغة العربية للتأكد من مدى مقدرتهما على قياس مستوى تقدير الذات ومستوى الدافعية، ودقة الترجمة وملاءمة الفقرات للفئة العمرية ومناسبة للبيئة الأردنية وبناء على ذلك قام الباحث بتعديل الفقرات وفقاً لآراء المحكمين.

1. مقياس مستوى الدافعية نحو التعلّم:

قام الباحث بترجمة بنود هذا المقياس إلى اللغة العربية، والذي أعدّه طوره كلّ من: ليبير، وكوريس، وإنجر (Lipper, Corpus, Iyengar, 2005)، من نسخته الأصلية المعدّه بالأصل

من قبل هارتر (Harter,1981)، ويتكوّن المقياس من (33) فقرة موزعة على (6) أبعاد : القسم الأول يمثل الدوافع الداخليّة وهي: التّحدّي وحبّ الاستطلاع مقابل إرضاء المعلّم أو الحصول على درجة جيدة والإتقان بالاستقلالية، القسم الثاني ويمثّل الدوافع الخارجيّة وهي : العمل السهل و المعلّم المرح و الاعتماد على المعلّم.

صدق البناء :

للتحقّق من صدق فقرات المقياس، تمّ تطبيق مقياس الدافعية بصورته النهائية على عينة الدراسة الاستطلاعية (Pilot Sample)، المكوّنة من (166) طالبًا وطالبة، والمُستمدّة من مُجتمع الدراسة الأصليّ من غير أفراد عينة الدراسة، واستخراج مُعامل الارتباط بين درجة الفقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو موضح في الجدول (3):

الجدول(3): معامل الارتباط (correlation R) بين درجة الفقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس						
1	0.32	9	0.39	17	0.22	25	0.42
2	0.39	10	0.41	18	0.40	26	0.42
3	0.24	11	0.34	19	0.29	27	0.41
4	0.45	12	0.31	20	0.33	28	0.53
5	0.35	13	0.21	21	0.53	29	0.58
6	0.40	14	0.28	22	0.49	30	0.42
7	0.41	15	0.24	23	0.51		
8	0.33	16	0.25	24	0.45		

يتضح من الجدول (3) أنّ قيم معاملات الارتباط كانت مقبولة، إذ تراوحت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.22 - 0.58)، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث العلمي، علماً بأنّه تمّ حذف الفقرات الآتية: (5، 12، 17) بسبب معامل ارتباطها المنخفض مع المقياس ككل.

ثبات المقياس :

للتحقّق من ثبات مقياس الدافعية تمّ تطبيقه بصورته النهائية على عينة الدراسة الاستطلاعية (Pilot Sample)، المكوّنة من (166) طالبًا وطالبة، والمُستمدّة من مجتمع الدراسة الأصليّ من غير أفراد عينة الدراسة، واستخراج معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا والذي بلغ (0.779)، وهي قيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

تصحيح مقياس الدافعية نحو التعلم:

تألّف مقياس الدافعية نحو التعلم في صورته النهائية (الملحق أ) من (30) فقرة، ويطلب من التلاميذ تقدير استجاباتهم على كل فقرة من الفقرات الثلاثين لمقياس الدافعية نحو التعلم على سلم تقدير ليكرت الخماسي مؤلف من خمس درجات تتراوح من (1) غير موافق بشدة، (2) غير موافق، (3) محايد، (4) موافق، (5) موافق بشدة. وتصحّح الفقرات السلبية ذات الأرقام (18، 91، 20، 21، 22) عكسياً، بحيث تعكس الدرجات.

2. مقياس تقدير الذات (Echelle Toulousaine d'Estime deSoi):

قام الباحث بترجمة فقرات هذا المقياس إلى اللغة العربية، والذي أعده كل من أوبريري، ليوناردي، سافونت-موتاي (Oubrayrie, N., de Léonardis, M. et Safont-Mottay, C. 1994) لقياس تقدير الذات، تمّ التحقّق من صدق المحتوى من خلال عزّضه على مجموعة من المحكّمين بعد القيام بترجمة فقراته وللتأكّد من مقدّره على قياس مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة، تكوّن المقياس في صورته النهائية من (48) فقرة، مؤرّعة على (4) أبعاد هي: صورة إنكار النفي، والذات الجسدية، والذات الاجتماعية العاطفية، والذات المدرسية والمستقبل، والذات الاجتماعية والعاطفية.

صدق المحتوى:

تمّ عرض المقياس بصورته الأولية، على مجموعة من المحكّمين من الجامعات الأردنية من أجل التأكد من مدى دقة الترجمة وملاءمة الفقرات للفئة العمرية ومناسبة الفقرات للبيئة الأردنية، وبناءً على ذلك قام الباحث بتعديل الفقرات وفقاً لآراء المحكّمين بحيث أصبح يتكون المقياس في صورته النهائية من (48) فقرة.

صدق البناء:

للتحقّق من صدق فقرات المقياس، تمّ تطبيق مقياس تقدير الذات بصورته النهائية على عينة الدراسة الاستطلاعية (Pilot Sample)، المكوّنة من (166) تلميذاً وتلميذة، والمُستمدّة من مجتمع الدراسة الأصلي من غير أفراد عينة الدراسة، واستخراج مُعامل الارتباط بين درجة الفقرة وبين الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس ككلّ، وذلك كما هو موضّح في الجداول الآتية أرقامها (4، 5، 6، 7، 8):

الجدول (4): مُعامل الارتباط (correlation R) بين درجة الفقرة وبين الدرجة الكلية لمجال التأكيد من خلال انكار النفي الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس
1	0.52	0.28	7	0.39	0.35
2	0.42	0.25	8	0.40	0.20
3	0.31	0.28	9	0.36	0.24
4	0.45	0.36	10	0.51	0.27
5	0.20	0.31	11	0.34	0.20
6	0.30	0.44	12	0.44	0.24

الجدول (5): معامل الارتباط بين درجة الفقرة وبين الدرجة الكلية لمجال الذات الجسدية والذات الاجتماعية العاطفية الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس
17	0.60	0.31	21	0.67	0.36
18	0.63	0.29	22	0.53	0.32
19	0.47	0.45	23	0.50	0.29
20	0.52	0.43	24	0.56	0.30

الجدول (6): مُعامل الارتباط بين درجة الفقرة وبين الدرجة الكلية لمجال الذات المدرسية والمستقبل الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس
28	0.36	0.28	33	0.49	0.40
29	0.37	0.25	34	0.47	0.35
30	0.57	0.35	35	0.58	0.33
31	0.49	0.27	36	0.59	0.40
32	0.45	0.44	37	0.46	0.33

الجدول (7): معامل الارتباط بين درجة الفقرة وبين الدرجة الكلية لمجال الذات الاجتماعية والعاطفية الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس
43	0.30	0.44	45	0.64	0.26
44	0.58	0.31	46	0.45	0.25

الجدول (8): معامل الارتباط بين مجال مقياس تقدير الذات والمقياس ككل

المتغير	معامل الارتباط مع المقياس ككل
صورة إنكار النفي	0.62
الذات الجسدية والذات الاجتماعية العاطفية	0.54
الذات المدرسية والمستقبل	0.68
الذات الاجتماعية والعاطفية	0.46

يتضح من الجدول أعلاه (4) أنّ قيم معاملات الارتباط كانت مقبولة، إذ تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع أداة ككل ما بين (0,20 - 0,52). كما وتراوحت معاملات الفقرات مع المجال الأول الذي تنتمي إليه ما بين (0,234-0,585)، وللمجال الثاني ما بين (0,44-0,67)، وللمجال الثالث ما بين (0,28-0,59)، وللمجال الرابع ما بين (0,30-0,64) وهي قيم مقبولة لأغراض البحث العلمي، علماً بأنه تم حذف الفقرات الآتية: (1، 3، 4، 7، 9، 16، 20، 21، 22، 34، 36، 51، 58)، بسبب معامل ارتباطها المنخفض مع المقياس ككل أو المجال الذي تنتمي إليه.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات مقياس تقدير الذات تم تطبيقه بصورته النهائية على عينة الدراسة الاستطلاعية (Pilot Sample)، المكونة من (166) تلميذاً وتلميذة، والمستمدة من مجتمع الدراسة الأصلي من غير أفراد عينة الدراسة، وتم استخراج معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا للمقياس ككل فضلاً عن كل مجال بشكل منفرد كما هو موضح في الجدول (9):

الجدول (9): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) لمقياس تقدير الذات

المتغير	معامل الثبات	عدد الفقرات
صورة إنكار النفي	0.654	16
الذات الجسدية والذات الاجتماعية العاطفية	0.788	11
الذات المدرسية والمستقبل	0.741	15
الذات الاجتماعية والعاطفية	0.585	6
مقياس تقدير الذات بشكل عام	0.755	48

يتضح من الجدول (9) بأنّ قيم معاملات الاتساق الداخلي مقبولة لأغراض البحث العلمي، إذ تراوحت ما بين (0.585 - 0.788).

تصحيح مقياس تقدير الذات:

تألّف مقياس تقدير الذات في صورته النهائية (الملحق أ) من (48) فقرة، ويطلب من الطلبة تقدير استجاباتهم على كلّ فقرة من الفقرات الثلاثين لمقياس تقدير الذات على سلم تقدير ليكرت الخماسي المؤلف من خمس درجات تتراوح من (1) غير موافق بشدة، (2) غير موافق، (3)

محايد، (4) موافق، (5) موافق بشدة. وتصحح الفقرات السلبية ذات الأرقام (9، 12، 13، 15، 17، 18، 23، 25، 27، 29، 32، 38، 40، 41، 43، 45، 49، 51، 52، 56، 58) عكسياً، بحيث تعكس الدرجات.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الدافعية نحو التعلّم لدى طلبة الصفوف

الأساسية العليا في مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الدافعية نحو التعلّم لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن. وذلك كما هو مبين في الجدول (10):

الجدول (10): المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية والترتبة ودرجة الموافقة لمستوى

الدافعية نحو التعلّم لدى تلاميذ الصفوف الأساسية العليا في مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	6	أطرح الأسئلة داخل الصف، لأنني أريد أن أتعلّم أشياء جديدة.	4.46	0.82	مرتفعة
2	2	أحب أن أتعلّم قدر ما أستطيع في المدرسة.	4.44	0.80	مرتفعة
3	11	أفضل أداء الواجبات المدرسية بنفسني، لأنها تجعلني أعتد على نفسي.	4.41	0.87	مرتفعة
4	12	أبدل مزيداً من المحاولات لفهم الموضوعات الدراسية الصعبة.	4.23	0.89	مرتفعة
5	10	أدرس بجدّ، لأنني أحبّ تعلّم الأشياء الجديدة.	4.20	0.97	مرتفعة
6	8	أقرأ بعض الموضوعات التي تثير اهتماماتي.	4.17	1.03	مرتفعة
7	27	عندما أخطئ أربح أن أسأل المعلم كيفية الإجابة الصحيحة.	4.13	1.14	مرتفعة
8	13	عندما أرتكب خطأ، فإنني أفضل التّوصل إلى معرفة الجواب الصحيح بنفسني.	4.10	1.13	مرتفعة
9	9	أقوم بواجباتي المدرسية، لأعرف أشياء جديدة أتطلع لمعرفة.	4.05	1.03	مرتفعة
9	14	عندما أقع في مشكلة ما، فإنني أفضل المحاولة حتى أتوصل إلى حلها بنفسني.	4.05	1.08	مرتفعة
11	20	أحبّ الموادّ الدراسية السهلة التي تحوي إجابات سهلة.	3.95	1.26	مرتفعة
12	4	أفضل اختيار الموادّ الدراسية التي تجعلني أفكر بالأشياء الصعبة وأتخصّص الأمور لمعرفة.	3.91	1.04	مرتفعة
13	7	أقوم بعمل مشاريع إضافية جديدة، لأتعلّم أشياء جديدة حول الأمور التي تثير اهتمامي.	3.88	1.06	مرتفعة
14	25	عندما لا أتمكن من فهم شيء ما، أريد من المعلم أن يخبرني بالإجابة.	3.87	1.31	مرتفعة
15	19	أفضل القيام بالواجبات المدرسية السهلة.	3.72	1.27	مرتفعة
16	18	أفضل الواجبات السهلة، التي أستطيع القيام بها.	3.71	1.30	مرتفعة

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
17	1	أستمتع بالدروس الصعبة لأنني أعدها تحدياً شخصياً بالنسبة لي.	3.70	1.13	مرتفعة
18	28	عندما أقع في مشكلة أقوم بطلب المساعدة من المعلم.	3.53	1.34	متوسطة
19	23	أقوم بالعمل على حلّ المشكلات، لأنه يجب أن أقوم بذلك.	3.52	1.41	متوسطة
20	5	أفضل الواجبات المدرسية الصعبة، لأنني أجدها أكثر إثارة وأهمية.	3.49	1.34	متوسطة
21	3	أفضل دراسة المواد التي على مستوى صعب.	3.38	1.16	متوسطة
22	30	أرغب بأن أسأل المعلم عن كيفية القيام بالواجبات المدرسية.	3.34	1.34	متوسطة
23	29	أرغب أن يقوم المعلم بمساعدتي على التخطيط لما يجب أن أقوم به.	3.29	1.42	متوسطة
24	22	أقوم بواجباتي المنزلية لأن المعلم يقول لي ذلك.	3.19	1.46	متوسطة
25	21	أقرأ الأشياء لأن المعلم يريدني أن أقرأ ذلك.	3.17	1.44	متوسطة
26	24	أقوم بطرح الأسئلة في الصف، لأفنت انتباه المعلم.	2.92	1.55	متوسطة
27	26	أرغب من المعلم أن يقوم بمساعدتي على إنجاز واجباتي المدرسية.	2.82	1.39	متوسطة
28	17	لا أفضل الواجبات المدرسية الصعبة لأنني مضطر أن أدرس كثيراً.	2.80	1.38	متوسطة
29	15	أنا لا أفضل حلّ المشكلات الصعبة.	2.35	1.27	متوسطة
30	16	أفضل أن أتعلّم فقط ما أخذه في المدرسة.	2.35	1.38	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.68	0.42	مرتفعة

يتّضح من الجدول (10) أنّ المتوسط الحسابي لمستوى الدافعية نحو التعلم ككل لدى أفراد عينة الدراسة بلغ (3.68) وانحراف معياري (0.42)، وبدرجة موافقة مرتفعة، كما تراوحت المتوسطات الحسابية ل فقرات المقياس بين (2.35-4.46).

وقد جاءت الفقرة (6) : أطرح الأسئلة داخل الصف، لأنني أريد أن أتعلّم أشياء جديدة، في الرتبة الأولى عند أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (4.46) وانحراف معياري (0.82)، ودرجة موافقة مرتفعة، كما جاءت الفقرة (2) : أحب أن أتعلّم قدر ما أستطيع في المدرسة، في الرتبة الثانية عند أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (4.44) وانحراف معياري (0.80)، ودرجة موافقة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (17) : لا أفضل الواجبات المدرسية الصعبة لأنني مضطر أن أدرس كثيراً، في الرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.80) وانحراف معياري (1.38) ودرجة موافقة متوسطة، كما جاءت الفقرتان: (15): أنا لا أفضل حلّ المشكلات الصعبة، والفقرة (16): أفضل أن أتعلّم فقط ما أخذه في المدرسة، في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.35) لكليهما وانحراف معياري (1.27، 1.38) على التوالي ودرجة موافقة متوسطة لكليهما.

ولتفسير هذه النتيجة يرى الباحث أن العلاقة الحسنة التي يمكن أن تنشأ بين الطلبة

ومعلميهم، إذ تسهم الصفات المميزة لدى المعلمين والعلاقة الإيجابية بينهم وبين الطلبة، إلى تشجيع حماس الطلبة للتعلم والتحصّل الدراسي وزيادتهما. كما يمكن أن تؤدي البيئة المدرسية والصفية دوراً كبيراً في رفع مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة من خلال ما توفره من وسائل وأدوات تزيد من حماس وتكيف الطلبة في المدرسة وتؤثر في دافعيّتهم للتعلم، ويمكن أيضاً أن يؤدي الطموح الذي ينشأ لدى معظم الطلبة، بإكمال دراستهم ودخولهم في التخصصات الجامعية التي يحبونها، في الرفع من مستوى الدافعية للدراسة والتحصّل الدراسي وبالتالي تحقيق الطموحات الأكاديمية والدراسية التي يأملون بالوصول إليها وتحقيقها. وبالرجوع إلى الدراسات السابقة اتفقت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع دراسة (Rayki, 2018)، التي تمحورت حول العوامل المدرسية المؤدية لانخفاض مستوى الدافعية للتعلم، فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين دور المرشد التربوي في حلّ مشكلات انخفاض الدافعية للتعلم، والعوامل المدرسية المؤدية إلى انخفاض الدافعية للتعلم والمرتبطة بالمعلم والبيئة الصفية والمدرسية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة الصفوف الأساسية

العليا في مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقدير الذات لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن لكلّ مجال بمفرده وللمجالات ككلّ. وذلك كما هو مبين في الجدول (11):

الجدول (11): المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية والترتبة ودرجة الموافقة لمجالات تقدير الذات لدى تلاميذ الصفوف الأساسية العليا في مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن

رقم	المجال	ترتيب المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
3	الذات المدرسية والمستقبل	1	3.87	0.77	مرتفعة
2	الذات الجسدية العاطفية	1	3.87	0.94	مرتفعة
4	الذات المدرسية العاطفية	3	3.04	1.03	متوسطة
1	رفض الصورة السلبية	4	2.61	0.76	متوسطة
	الكلي		3.35	0.45	متوسطة

يتضح من الجدول (11) أنّ مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ الصفوف الأساسية العليا في مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن جاء بمستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (3.35) وانحراف معياري (0.45)، وقد حاز مجال الذات المدرسية والمستقبل، والذات الجسدية العاطفية على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.87) وانحراف معياري (0.77)، وعلى التوالي وبدرجة مرتفعة، كما حلّ ثالثاً مجال الذات المدرسية العاطفية بمتوسط حسابي (0.94)

(3.04) وبانحراف معياري (1.03) ودرجة موافقة متوسطة، وأخيراً جاء مجال رفض الصور السلبية بمتوسط حسابي (2.61) وبانحراف معياري (0.76) ودرجة موافقة متوسطة.

أن هذه النتيجة قد تعود إلى طبيعة المرحلة التي يمر بها الطلبة وهي مرحلة المراهقة وما تتضمنه من تذبذبات على جميع جوانب الحياة وخاصة الطريقة التي يرى بها المراهق ذاته وبقيمتها، فقد أشار سعيد (Saeed, 2008) إلى أن الخصائص الجسمية أي الصورة التي يكونها المراهق حول ذاته وجسمه وما يتضمن ذلك من خصائص كالطول، والوزن، والحجم، والشكل العام للجسم، فالخصائص التي تُعد مُعيبة للجسم بنظر الفرد نفسه، تؤدي دوراً كبيراً في رفع مستوى تقدير الذات أو تدني مستوى تقدير الفرد لذاته (ص 26-34)، وهذا ما أشارت إليه أيضاً دراسة فريدون دورك (Ferudun Dorak, 2011) التي أظهرت نتائجها إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين تكوين الصورة الإيجابية (أو السلبية) عن الجسم وارتفاع (أو تدني) مستوى تقدير الذات.

وأشار زهران (Zahran, 2005) كذلك إلى أن عملية تقدير الذات تعتمد على المكونات العقلية المعرفية التي تشمل الوظائف العقلية كالذكاء العام، والمقدرات العقلية، والعمليات العقلية العليا كالإدراك، والحفظ، والتذكر، والانتباه، والتخيل، والتفكير، والتحصي، والكلام، والمهارات اللغوية، والتي تؤدي دوراً كبيراً في تكوين الشخصية والمفهوم الذي سوف يتكون عند المراهق حول تقدير ذاته (ص 74).

كما يمكن أن يعزى سبب هذه النتيجة إلى طبيعة العلاقات الأسرية أو الخلافات والمشكلات الأسرية والتي يمكن أن تؤثر سلباً على مستوى تقدير المراهق لذاته، فقد أشار إلى ذلك كل من دراسة (Omani, 2015)، ودراسة كوترونا وروسيل (Cutrona & Russell 1990)، ودراسة (Al-Qurashi, 2012)، والدراسة التي قام بها عماني (Omani, 2015)، والتي بينت نتائجها أن تقدير الذات لدى المراهق يرتبط ارتباطاً موجباً أو سالباً بالحوار الأسري من جهة وبالعلاقة الوالدية من جهة أخرى. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يُعزى -شغير وليمان (Shefar & Lemman, 2009) - الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض مستوى تقدير الذات إلى عوامل متعددة أهمها الإحباط: أي الشعور الناتج عن الفشل في أمر شديد الأهمية بالنسبة للفرد، والفشل في تحقيق هدف مهم، أو النقد المستمر من قبل الآخرين، كذلك العيوب الخلقية عند الفرد منذ مولده، وعدم الحب وتقبل الآخرين للطفل وخاصة من زويه أي والديه.

نتائج السؤال الثالث: ما نسبة التباين المفسر لتقدير الذات على مستوى الدافعية نحو

التَّعَلُّمُ لدى تلاميذ الصَّفوفِ الأساسيّةِ العليا في مدارس البطريركيّة اللاتينيّة في الأردن؟

ولمعرفة ما نسبة ما يفسره تقدير الذات بإبعاده كاملة (التأكيد من خلال انكار النفي، الذات الجسديّة والذات الاجتماعيّة الانفعاليّة، الذات المدرسيّة والمستقبل، الذات الاجتماعيّة والانفعاليّة) على مستوى الدافعيّة نحو التَّعَلُّم لدى تلاميذ الصَّفوفِ الأساسيّةِ العليا في مدارس البطريركيّة اللاتينيّة في الأردن، تمّ استخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدّد *Multiple Regression*، على النحو الآتي:

الجدول (12) تحليل الانحدار المتعدّد لفحص أثر تقدير الذات (التأكيد من خلال انكار النفي، الذات الجسديّة والذات الاجتماعيّة الانفعاليّة، الذات المدرسيّة والمستقبل، الذات الاجتماعيّة والانفعاليّة) على مستوى الدافعيّة نحو التَّعَلُّم لدى تلاميذ الصَّفوفِ الأساسيّةِ العليا في مدارس البطريركيّة اللاتينيّة في الأردن

المتغير المستقل	الارتباط R	معامل التحديد R ²	F	Sig. F	الثابت	معامل الانحدار β	T	Sig. T
رفض الصّورة السّلبيّة	0.17	0.029	2.45	*0.046	3.23	0.130	2.03	*0.043
الذات الجسديّة العاطفيّة						0.044	0.617	0.538
الذات المدرسيّة والمستقبل						0.028	0.420	0.675
الذات المدرسيّة العاطفيّة						0.075	1.24	0.218

يبيّن الجدول (12) نموذج انحدار تقدير الذات (رفض الصّور السّلبيّة، الذات الجسديّة العاطفيّة، الذات المدرسيّة والمستقبل، الذات المدرسيّة الانفعاليّة) على مستوى الدافعيّة نحو التَّعَلُّم لدى تلاميذ الصَّفوفِ الأساسيّةِ العليا في مدارس البطريركيّة اللاتينيّة في الأردن كان مقبولاً من النّاحية الاحصائيّة (قيمة مستوى دلالة اختبار f كانت أقلّ من 0.05 إذ بلغت قيمة العلاقة بين المتغيرات المستقلّة والتابع 0.17، وهي تشير إلى علاقة مقبولة، كما وتعبّر قيمة R² عن قيمة معامل التحديد المحسوب انموذج الانحدار المستخدم اي تعبّر عن مقدار التباين أو الاختلاف في قيم المتغير التابع الذي يكون منسوباً إل (أو بسبب) المتغير المُستقلّ وعادة ما تدلّ القيمة الأكبر على قيمة أفضل بحيث أنّ أعلى قيمة قد تصلها هي الواحد صحيح وقد بلغت هذه القيمة لهذا الأنموذج على شكل نسبة مئوية (2.9%).

وعند ملاحظة كل بُعد من أبعاد المتغير المستقلّ، يظهر لنا أنّ لبعد التأكيد من خلال إنكار النفي مقدرة تنبؤية في مستوى الدافعيّة دالة إحصائيّاً إذ بلغت قيمة β (0.130) وبدلالة إحصائيّة (0.043)، مما يُشير إلى أنّ أيّ زيادة أو تغيير في مستوى التأكيد من خلال إنكار النفي وحدة

معياريّة واحدة يقابله زيادة أو تغيير (0.130) وحدة معياريّة في مستوى الدافعيّة، بينما يلاحظ أنّ قيمة مستوى الدّلالة لبقية المتغيّرات كانت أكبر من (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود تأثير لهذه المتغيّرات من النّاحية الإحصائيّة، إذ بلغت مستوى الدّلالة لمتغيّر الذات الجسديّة والذّات الاجتماعيّة والإنفعاليّة (0.538)، ولمتغيّر الذات المدرسيّة والمستقبل قد بلغت (0.675)، ولمتغيّر الذات المدرسيّة الانفعاليّة بلغت مستوى الدّلالة (0.218)، وبهذه النّتيجة وبالاعتماد على مستوى دلالة f البالغة (0.046) نجد أنّه يوجد أثر لتقدير الذات على مستوى الدّافعيّة نحو التّعلّم لدى تلاميذ الصّفوف الأساسيّة العليا في مدارس البطريركيّة اللاتينيّة في الأردنّ.

توافقت جزئيّاً نتائج هذه الدّراسة مع دراسة كلّ من أرسلان (Arslan,2009)، ومطر (Matar,2010)، والظاهر (Taher,2004)، ودراسة صرداوي (Sardawi,2011)، ودراسة تبسو، لينا-تاسيلر (Topcu & Leana-Tascilar,2018)، ودراسة القرشي، (AlQurashi, 2012)، ودراسة سعيد، ولويزة (Saeed & Louisa,2013)، ودراسة أصلان والتح، (Aslan & Waltah,2014)، التي خلصت نتائجهم إلى وجود علاقة ارتباطيّة وأثر لتقدير الذات على الدّافعيّة نحو التّعلّم. كون هذين المتغيّرين يُعدان متداخلان ويؤثران بعضهما على بعض، ويتشكّلان عبر مراحل النّمّ المختلفة، وفقاً لمحدّدات معيّنة يكتسب الفرد خلالها وبصورة تدريجيّة فكرته عن دوافعه وتقييمه لذاته وإمكاناته ومقدراته الذاتيّة. كما تناقضت نتائج هذه الفرضيّة مع دراسة مقيرحي (Muqirhi,2018) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود علاقة أثر لتقدير الذات على الدّافعيّة ومستوى الطّمّوح، وذلك نتيجة إلى التّفاوت في درجات مستوى وجود الدّافعيّة لدى أفراد العيّنة التي وجدت منخفضة لدى أفراد عيّنة الدّراسة، بسبب عدم مقدرة المدرسة على تلبية احتياجات التّلاميذ وامتنازهم بالتّفوق عن أقرانهم العاديين، مما انعكس ذلك سلباً على دافعيّة التّلاميذ نحو التّعلّم، وهذا فسّر سبب عدم ظهور أي أثر أو علاقة لتقدير الذات على الدّافعيّة نحو التّعلّم.

ويرى الباحث أنّ هذه النّتيجة تفسر من خلال الأدب النظريّ، والذي يشير إلى الفكرة التي يكونها الفرد حول نفسه والتي قد تؤثر كثيرًا وبشكل مباشر في الدّافعيّة نحو التّعلّم لديه، وأيضًا في مستوى الطّمّوح المتشكّل لديه، ذلك لأنّ التّقييم الذي يضعه الفرد لنفسه سوف يؤثر في طبيعة الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها، وهذا ما يجعل تقدير الذات لدى الأفراد يمثّل عاملاً أساسياً للطّمّوح والتّحفيز اللذان يدفعان التّلميذ لبذل مزيد من الجهد لرفع مستوى الأداء وتحقيق الأهداف

التي يسعى إلى إنجازها، وكذلك دور الأسرة والمعاملة الوالدية في تكوين صورة إيجابية عن الذات لدى أبنائهم وبالتالي الإسهام في رفع مستوى تقدير الذات، والذي يؤثر بالتأكيد في مستوى الدافعية نحو التعلّم لديهم.

وعليه يتضح مما سبق أن تقدير الذات يمثل عاملاً أساسياً في تشكيل مستوى عالٍ من الدافعية لدى الفرد، ذلك لأنّ الدافعية نحو التعلّم تعتمد على الصورة التي ينظر بها الفرد لذاته وكيف سيقوم بتقييم ذاته وكفاءته ومقدراته ودافعيته، فإذا كانت نظرته لذاته مقبولة وإيجابية انعكس ذلك على كفاءته ودافعيته للعمل والتعلّم، أما إذا كانت نظرته لذاته سلبية انعكس ذلك سلباً على دافعيته والنظرة التي سوف يرى بها ذاته من حيث المقدرة على العمل والإنجاز.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي تمّ التوصل لها توصي الدراسة الحالية بما يأتي:
- ضرورة تنظيم دورات توجيهية من أجل تنمية ورفع مستوى الدافعية للتعلّم لدى الطلبة.
 - الاهتمام بالبيئة المدرسية والصفية من أجل مساعدة الطلبة على التعبير عن ذواتهم واستغلال إمكاناتهم إلى أقصى الحدود.
 - مساعدة الطلبة وتوعيتهم بأهمية رفع مستوى تقديرهم لذواتهم، ومستوى الدافعية لديهم.
 - العمل على التعاطي مع المشكلات والصعوبات التي تسهم في تدني مستوى تقدير الطلبة لذواتهم، ومستوى دافعيّتهم للتعلّم.
 - إجراء مزيد من الأبحاث حول تقدير الذات والدافعية نحو التعلّم.
 - إجراء دراسات جديدة حول الأثر الذي يمكن أن تتركه الدافعية في تقدير الذات لدى المراهقين.

References

- Abdul Wahid, S. (2010). *Social learning difficulties*. Cairo. Aterak House.
- Al-Qurashi, Muhammad bin Othman. (2012). A study of self motivation, academic self-esteem, and awareness of parental treatment for high school students in Taif- governorate. Unpublished Master-degree. Taif University-Saudi Arabis. P 1-25. Retrieved in 4 May 2020 from: <http://serch.mandumah.com>
- Al-Tahir, Qahtan. (2004). *The concept of self between theory and practice*. Amman. Wael Publishing House.
- Arslan, O. (2009). Anger, self esteem and perceived social support in adolescence. *Social Behavior and Personality*, 37 (4), 504-515.

- Aslan, A, and Waltah, Z. (2014). Self-esteem and its relationship to academic motivation among students of the faculty of educational sciences at Al-Bayt University. *Al-Manara Magazine*. 2 (20). Retrieved in 24 March 2020 from: <tps://repository.aabu.edu.jo/jspui/handle/123456789/333>
- Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. U.S.A. W.H. Freeman and Company.
- Ben Mousa, Abd wahab. Abi Maoulud, Abd Fatah. (2017). *The relationship between motivation for learning and achievement*. P 383-390. Retrivied from Dar Almandumah in August 28, 2020.
- Cutrona, C. E., & Russell, D. W. (1990). *Type of social support and specific stress: Toward a theory of optimal matching*. In B.R. Sarason, et. al. (ECLS). *Social support: And interactional view*. New York. Wiley. p 26 – 40.
- Gharbi, Abdel Nasser. (2012). Relationship of self-esteem with achievement motivation. The Basra Center for research, consulting and educational services. (2) p 47-100. Retrieved in 7 June 2020 from: <http://serch.mandumah.com>
- Mohanty, N., Nayak, M. (2016). Achievement motivation, self-esteem and adjustment problems of rural adolescents: An empirical study. *Indian Journal of Health and Wellbeing*, 7 (11) pp 1052-1057.
- Muqirhi, Shaima. (2018). The relationship between academic motivation and the ambiton of self-esteem among the excellent students. Unpublished Master-degree. University of Hamma Lakhdar-Algeria. Retrieved in 30 March 2020 from: <http://serch.mandumah.com>
- Omani, Masouda. (2015). Family dialogue and its effect on the self-esteem of adolescents. Al Basira Center for research, Consulting and Educational Services. P 59-66. Retrieved in 15 March 2020 from:<http://serch.mandumah.com>
- Rayki, we'am bent Hamid. (2018). The school factors beyond the degraded learning motivation, *Social Service Magazine*, 59 (3) p 16-44. Retrieved in 23 Sept 2019 from: <www://search.mandumah.com>.
- Rosenberg, M., Schooler, C., & Schoenbach, C. (1989). Self-esteem and adolescent problems: Modeling reciprocal effects. *American sociological review*, 1004-1018.
- Saeed, Mahmoud. And Luiza, Ahmed. (2013). Repeating the Year and its relationship to both self-esteem and motivation for achievement and

- academic achievement. Algeria University. Retrieved in 11 March 2020 from: www.shamaa.org
- Saeed, Souad Jaber. (2008). *Comparative psychology*. Amman. Jadara International book.
- Sardawi, Nezim. (2011). *Achievement motivation and self-esteem and their relationship to academic achievement among Secondary education students*. University of Tizi-Wzro Algeria. (6) March. Retrieved in 3 June 2020 from the University of Jordan Library.
- Tawq, M., Qtami, Y., Adass, A. (2003). *Foundations of educational psychology*. (3 Ed). Amman. Dar Al-Feker.
- Wang, K.T. (2012). Personal and family perfectionism of Taiwanese college students: relationships with depression, self-esteem, achievement motivation and academic grades. *International Journal of Psychology*, 47 (4) p 305-314.
- Wong, M. R., & Raulerson, J. D. (1981). A guide to systematic instructional design. *Educational Technology*, p 13.
- Zahran, Hamid abd Salam. (2005). *Mental health and Psychotherapy*. (14th ed.). Cairo. The world of books.
- Zoabi, K. (2011). Self-Esteem and motivation for learning among minority students: A comparison between students of pre-academic and regular programs. *Scientific Research*, 3(8), p 2- 7. Retrived from google/Scholar in the Jun 10, 2020:https://www.researchgate.net/publication/271293267_Self-Esteem_and_Motivation_for_Learning_among_Minority_Students_A_Comparison_between_Students_of_Pre-Academic_and_Regular_Programs#fullTextFileContent.